الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة



لمسات تربوية

الجزء الرابع

تأليف الباحثة والمستشارة التربوية

ميّاسة شبع

مركز الإرشاد الأسري/ النجف الأشرف

لمسات تربوية

الجزء الرابع



لمسات تربوية

كتـــــاب: لمسات تربويّة - الجزء الرابع

تأليف وإعداد: الباحثة مياسة شبع

تصميـــــم: كرارالشمخي

النــــاشر: مؤسسة وارث للطباعة والنشر

الطبــــعة: الأولى ٢٠٢١ م

عدد الصفحات: ٦٤

٠٧٨١٥٠٥٤٥٦٤ - ٠٧٨١٥٨٤٠٠٦٠

EMAIL: fgc.najaf@gmail.com
fgc.najaf@outlook.com

لمسات تربوية

الجزء الرابع



بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس

القيمة التربوية رقم (٨): العدل في مرحلة الطفولة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على الأسوة الحسنة والنموذج السلوكيّ الأعلى في التربية، حبيبنا رسول الله محمّد بن عبد الله، صلّى الله عليه وعلى آل بيته الطيّبين الطاهرين.

لقد حاول علماء التربية قديماً وحديثاً أن يهتدوا إلى منهج تربويّ شامل يُعنى بتحديد الأساليب والقيم والمعايير الكفيلة بدراسة ما يناسب مراحل الطفولة المختلفة.

ولعلّ من المؤسف حقاً أنْ تتوجّه أنظار كثير من المسلمين، وخاصةً العاملين منهم في حقل التربية، إلى مدارس الغرب التربوية ليتلقّوا عنهم مناهجهم التربوية، وأن يفوتهم أنّ في الشريعة الإسلامية المنهج التربويّ المتكامل الذي يعالج ويقدّم المباني والأساليب الناجعة لجميع ما استُعصي عليهم حلّه، وأنَّ في سيرة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم وفي سيرة أهل بيته الطاهرين عليهم السلام معيناً لا ينضب من الوصايا والإرشادات، والتعاليم والتوجيهات التي لو استخدمت في الحقل التربويّ، ووظّفت في مجالاته المتعدّدة، لكانت كفيلة بترسيخ أروع القيم والمثل العليا في نفس الطفل.(١)

وهذا الكتاب – **لمسات تربوية** – بكل أجزائه يُعنى بتربية الطفل وكيفية إعداده نفسياً وعقلياً وسلوكياً، بشكل موجز ومبسّط، مستنداً ـ في ذلك ـ إلى آيات القرآن الكريم، وإلى المأثور عن الرسول الأعظم نبيّنا محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، وعن أهل البيت الطاهرين عليهم السلام، مستفيداً أيضاً من الدراسات العلمية الحديثة في هذا الإطار.

وانطلاقاً من مسار حركتنا في رفد المؤسّسات التعليميّة والتربويّة المهتمّة ببناء الكادر التربويّ تعليماً وتدريساً وبحثاً وتأليفاً، كان القرار بالعمل على تأليف متن تعليميّ وتدريسيّ يوازن بين عمق التأصيل النظريّ من جهة، لصناعة شخصيّة الباحث والمنظّر التربويّ في ضوء أسس ومرتكزات قويّة ومتينة،

وبين التقنيّات التطبيقيّة والأساليب العمليّة من جهة ثانية، ليستطيع المتعلّم أن يكون مربيّاً، وليس مجرّد باحث أو منظّر في التربية.[٢]

في هذا السياق، وُلدت فكرة كتاب" لمسات تربويّة" وسيكون على شكل أجزاء متتالية يتضمن كل جزء قيمتين تربويتين أو ثلاث.

ويتميّز البحث بالسهولة والبساطة في الصياغة والعرض من خلال استخدام الألفاظ الواضحة الدالّة على المعاني مباشرة، ومدعوما بصور ورسوم تعبيرية لأجل تسهيل استيعاب المطلب على القارئ، وتشويقه لإكمال المتابعة.

ومن خصائص ومميّزات هذه السلسلة التربويّة أنّها تعرّضت لأغلب الساحات التربويّة كالتربية العقائديّة، والفكريّة، والعباديّة، والأخلاقيّة، والاجتماعية، والاقتصاديّة، والبيئيّة، والفنيّة، والصحّيّة، والجنسيّة.

وأيضاً هذه السلسة عالجت أساليب التربية وتقنيّاتها في ضوء رؤية منبثقة من النصوص الدينيّة ومستنبطة منها أو متناغمة ومنسجمة معها، فيلاحظ في كلّ قيمة تربويّة مجموعة من الآيات أو الروايات التي تمّت استفادة الأصول والأساليب التربويّة في ضوئها، التي تم طرحها على شكل تمارين وأفكار عملية وتم الاستعانة ببعضها من خدمة معين التربوية التابعة للمستشار الدكتور جاسم المطوع.

أخيراً، نسأل اللّه تعالى أن تكون هذه السلسة موضع عناية الباحثين التربويّين ومحلّ اهتمام المؤسّسات الناشطة في ميدان التربية والتعليم، لنراكم على التجربة، وننتقل من نقص إلى كمال، ومن كمال إلى أكمل، لتكون أمّتنا الإسلاميّة رائدة في تقديم نموذج حضاريّ في مجال التربية والتعليم عالميّاً.

والحمد للّه رب العالمين

مركز الإرشاد الأسري في النجف

التابع للعتبة الحسينية المقدسة

(١) تربية الطفل في الإسلام، مركز الرسالة، ص٥.

(٢) تربية الطفل/ الرؤية الإسلامية للأصول والأساليب، دار المعارف،ص٩.

التمهيد

فصّلت أحاديث أهل بيت العصمة عليهم السلام مراحل التربية بحسب سنوات عمر الولد إلى ثلاث وهي:

١- السنون السبع الأولى (١ - ٧).

٢- السنون السبع الثانية (٧ - ١٤).

٣- السنون السبع الثالثة (١٤ - ٢١).

ووجهت هذه الروايات إلى أهميّة ترك الولد بحرية في أوّل سبع سنين، ثمّ تأديبه ومراقبته ومحاسبته على أفعاله في السنوات السبع الثانية، ثمّ مصاحبته وإشعاره بنوع من الاستقلاليّة في السنوات السبع الثالثة. فعن نبيّ الإسلام صلى اللّه عليه وآله وسلم: "الولد سَيّدٌ سبع سنين، وعَبْدٌ سبع سنين، ووزير سبع سنين" (مكارم الأخلاق/٢٢٢).

لذا سنسير في هذا الكتاب على أساس هذه المراحل الثلاث والبدء مع السنوات السبع الأولى.

مرحلة الطفولة المبكرة (السنون السبع الأولى (١ - ٧))

تبدأ مرحلة الطفولة المبكرّة من عام الفطام إلى نهاية العام السادس أو السابع من عمر الطفل، وهي من أهم المراحل التربوية في نمو الطفل اللغوي والعقلي والاجتماعي، وهي مرحلة تشكيل البناء النفسي الذي تقوم علِيه أعمدة الصحة النفسية والخلقية، وتتطلب هذه المرحلة من الأبوين إبداء عناية خاصة في تربية الاطفال وإعدادهم ليكونوا عناصر فعّالة في المحيط الاجتماعي، وتتحدد معالم التربية في هذه المرحلة ضمن المنهج التربوي المتمثل بالإحسان إلى الطفل وتكريمه، والتوازن بين اللين والشدة، والعدالة بين الاطفال، وزرع قيم تربوية متنوعة، كالقيم الإيمانية المتمثلة بتعليم الطفل معرفة اللّه تعالى، والتركيز على حبّ النبي صلى اللّه عليه وآله وسلم وأهل البيت عليهم السلام،

ومنها زرع قيم تربوية اجتماعية، وسلوكية، ومالية، وجنسية، بالإضافة إلى تعليمه بعض المهارات. فكما إن الزرع يحتاج لاستكمال نموه إلى أرض خصبة، وماء، وهواء، وشمس، كذلك الحال مع التربية المثمرة، فهي تحتاج إلى تنوع في أساليب التربية، كأسلوب التربية بالموعظة والحوار، وأسلوب التربية بالتجربة والخبرة، وأسلوب التربية بالقدوة، وأسلوب التربية باللعب، وأسلوب التربية بالجزاء المتمثل بالثواب والعقاب.

ولقد تناولنا في الجزء الأول من هذا الكتاب قيمتي حفظ الأمانة، والتعرف على اللّه ومحبته، وفي الجزء الثاني قيمتي الثقة بالنفس وحفظ اللسان، وفي الجزء الثالث قيمتي السيطرة على الغضب، والاستعداد للنوم المبكر، وسنتناول في هذا الجزء قيمتين تربويتين أخريين وهما قيمة بر الوالدين، وقيمة العدل في مرحلة الطفولة، وسنبيّن لكم الأساليب التربوية وتطبيقاته الخاصة بكل قيمة، راجين من المربّي أن يطبقها على نفسه في أسلوب التربية بالقدوة، وعلى ولده في أسلوب التربية بالتجربة والخبرة، وبقية الأساليب الأخرى.



اسم القيمة التربوية السابعة:

برّ الوالدين

المرحلة العمرية:

مرحلة الطفولة المبكرة

التصنيف:

التربية السلوكية



برّ الوالدين

في مرحلة الطفولة المبكرة

الأهمية



لماذا ؟؟؟

لزم على المربّي أن يزرع قيمة برّ الوالدين في نفوس أولاده منذ الصغر؟

الجواب:

لأنّ برّ الوالدين يعدُّ من أعظم حقوق العباد التي أمر اللّه عزّ وجل برعايتها، فقد جعل سبحانه وتعالى البرّ المرتبة الثانية بعد حقه في التوحيد، قال تعالى:﴿ وقضى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾الإسراء:٢٣.

ولـــذا فـــإنّ طريـــق ســـعادة الطفـــل يكـــون برضـــا الوالـدين عليـــه، وبـــأن يكـــون مهذبـــاً خلوقـــاً مـــع والديـــه ومـــع مـــن هـــم أكبـــر منـــه، وذلـــك ســـيفتح للبـــار أبـــواب الســـعادة ويحمـــي صاحبـــه مـــن عـواقـــب العقـــوق فـــي الدنيـــا والآخـــرة، علمـــاً أنّ الرحمـــة المترتبـــة علـــى تدريـــب الولـــد علـــى بـــرّ الوالديـــن غيـــر مختصـــة بـــالأولاد بـــل تشـــمل حتـــى المربّـــي، فقـد روي عـن رسـول الله (صلى الله عليـه وآلـه وسـلم): ((أنـه قـال رحـم الله والديـن أعانـا ولدهمـا علـى برهمـا)) جامع أحاديـــث الشـــيعة، ج٢١، ص٤١١.





ما هي الأمور التي تساعد المربّي على زرع هذه القيمة التربوية في نفوس وسلوك أولادنا؟



الجواب: هناك قواعد صرّح بها الرسول صلى اللّه عليه وآله وسلم، إذا التزمنا بها سوف نوفق لذلك، وهي كما يلي:



القاعدة الأولى: قاعدة العفو

إذا صدر من الطفل خطأُ ما فيلزم ألا نتسرع بإنزال العقوبة، بل يجب معرفة بعض الأمور المتعلقة بالخطأ، منها: هل مارس الخطأ جاهلاً أم عالماً، متعمداً أم غير متعمد، مضطراً أم مختاراً، ناسياً أم ذاكراً؛ لأنّ إنزال العقوبة بشكل مطلق وعشوائي سيوقعنا في الظلم في بعض الأحيان، وعلى فرض أنّه يستحق العقاب فإذا صدر منه الخطأ أول مرة فالأفضل العفو عنه ومنحه فرصة للاستغفار والتوبة، وأن يعدكم بعدم العود إليه مرة أخرى،

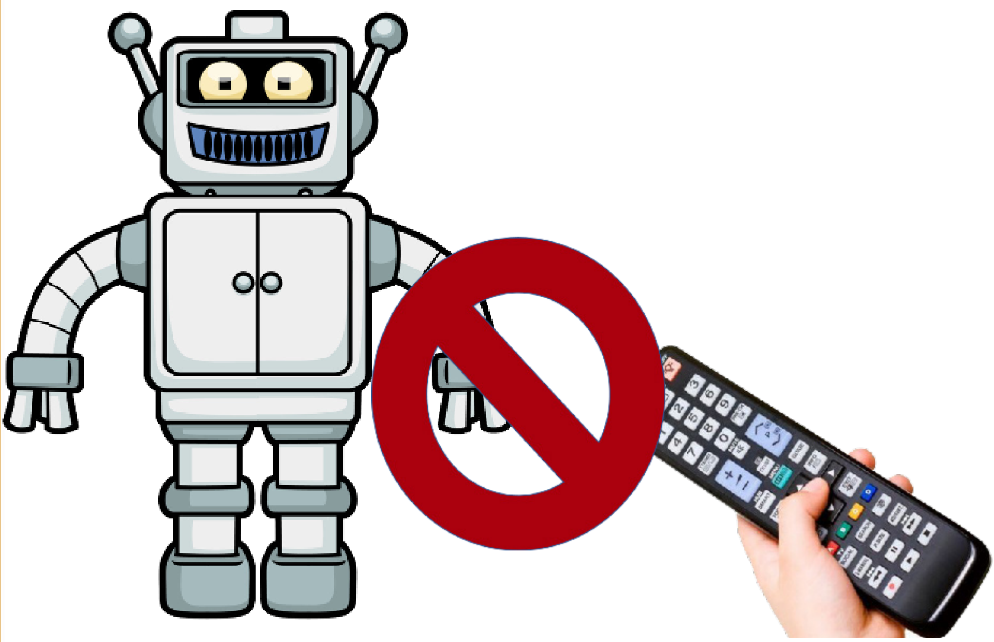
فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال:

((رحم الله من أعان ولده على برّه، وهو أن يعفو عن سيئته، ويدعو له فيما بينه وبين الله))

البحار: ج١٠٤ ص٩٨ ح٧٠.

واعلم أيها المربّي أنّ برّ الوالدين لا يكون بالطاعة العمياء، فطفلك ليس برجل آلي نتحكم به وفق ما نريد، بل هو إنسان مختار، فمثلما لديه العقل فهو لديه أيضا شهوات ونفس أمارة بالسوء وشيطان يغويه كأي مكلف آخر، لذا تجدونه تارة يطيع وأخرى يتمرد ويرفض الكثير من الأوامر، وهو وضع طبيعي لنموه النفسي وتشكيل شخصيته التي تسير نحو الاستقلال،

فكما أخبرنا الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: ((كل ابن آدم خطاء، وخير الخطائين التوابون))
الدر المنثور: ١ / ٦٢٦.



فتكليف المربي يتمثل في توجيهه وإرشاده نحو الطريق المستقيم بأساليب تربوية مبنية على الرفق، وليس على الغلظة والشدة؛ لكون التربية القسرية تحث الولد على العناد والانحراف.

وفي حالة رفض طفلك لطلبك: تفهّم من طفلك رفضه، ولا تصرّ على طلبك المرفوض، بل مُدّ بينك وبين طفلك جسر التفاهم بالحوار معه، فالحوار يعينك على فهم سبب رفضه وبه تُفهِمُه سببَ طلبك أيضاً، لتحثه بذلك على برّك بحَب واقتناع.

وأيضا ينبغي الدعاء للولد بالهداية والخير حتى عند صدور خطأ منه، ولا ينبغي الدعاء عليه بالشر كما نلاحظه من بعض الوالدين الغير مؤهلين للتربية؛ لأن دعاء الوالدين له أثر في مستقبل الطفل، وتأثير على نفسيته.



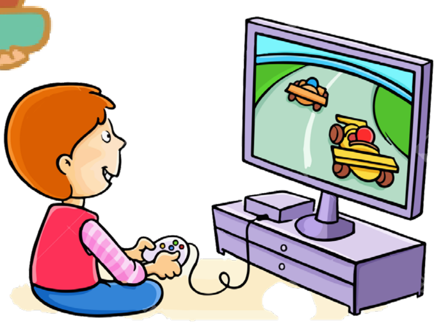


القاعدة الثانية: قاعدة التقبل

ورد عن أبي عبد اللّه عليه السلام أنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله: ((رحم الله من أعان ولده على بره قال قلت كيف يعينه على بره قال يقبل ميسوره ويتجاوز عن معسوره ولا يرهقه ولا يُخرق به)) الوسائل : ج١٥ ص١٩٩ ح٨.

فمن الأمور التي تساعد المربّي على أن يبرّه ولده هو عدم تحميل الطفل ما يفوق قدراته وامكانياته، وأيضاً ينبغي مراعاة وقت ومزاج الطفل، كأن يقول المربي لطفله: " بعد الانتهاء من اللعب أو مشاهدة الكارتون سترتب ألعابك أيها البطل، هل تعدني بذلك؟، اسمع منه كلمة الوعد، وعلّمه بضرورة الوفاء بالوعد وكُن قدوة في ذلك.







وأيضا لزم أن لا ننسب إلى أولادنا الألقاب والأسماء والصفات البذيئة والمذمومة، لقول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في خاتمة الحديث (ولا يُخرق به)، **بمعنى لا يحق للمربّي أن يقول للطفل: (يا أحمق، يا غبي، أنت عديم الحظ، وعمرك لن تفلح في حياتك... إلخ)**، فهذه الكلمات وغيرها تدمّر شخصية الولد؛ لأنه سوف يتبرمج عليها، وسوف يتأثر بها ويقتنع أنه بتلك الصفات البذيئة، ولذا سيستسلم بسهولة ولن يحاول تغيير نفسه، والسبب هو صدور أحكام جائرة من قبل المربّي بحق ولده، لذا لزم ترك هذه العادات الباطلة التي قد توارثها البعض من الوالدين أو المجتمع.







القاعدة الثالثة: قاعدة الإحسان

من الأمور التي تساعد المربّي على أن يبرّه ولده هو الإحسان إليه والتألف له وتعليمه وتأديبه، فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((رحم الله عبداً أعان ولده على برّه بالإحسان إليه، والتألّف له، وتعليمه وتأديبه)) المستدرك: ج٢، ص٦٢٦ ح٩.

فالإحسان إلى الأولاد يتمثّل بأنْ نؤدي حقوقهم الواجبة والمستحبة، ومن أهمها: التعليم والتأديب على القيم التربوية المتنوعة والتي نحن بصدد ذكرها وبيانها في كل هذه الأجزاء المتعددة من هذا الكتاب التربوي.

وأيضا ينبغي أن نحقق التأليف لهم بالحب، والاحترام، والتشجيع، والثناء، والوفاء بالوعد، والتهادي وغيرها

فمراعاة هذه القواعد التربوية الثلاثة مع تطبيق الأساليب التربوية التي سنذكرها لاحقاً سنتمكّن بإذنه تعالى من زرع قيمة برّ الوالدين في أولادنا.





أســـــاليب تربويـــــة



نأتــي إلــى أبــرز الأســاليب التربويــة التــي لــزم أن نتبعهــا مــع أولادنا، وهي كالتالي:



التربية بالموعظة والحوار

فأبرز ما لزم مراعاته في هذا الأسلوب هو الحوار الحسن المبني على الرفق، والبعيد عن الغلظة والشدة والغضب، وإليكم بعض التمارين والتطبيقات المختصة بهذا الأسلوب:

١- تحاور مع طفلك عن معنى برّ الوالدين وأهميته.

اجلس مع طفلك جلسة حوارية بسيطة وحميمية، وألفت نظره إلى أنّ البرّ بالوالدين هو الطريق لنيل رضا اللّه ونيل السعادة في الدارين، ويتمثل برّ الوالدين بطاعتهما وعدم رفع الصوت عند الحديث معهما، وتقبيل رأسيهما ...الخ

ونؤكد أن تكون هذه الجلسة في وقت يكون فيه طفلك مستعداً للحوار، فاحذر أن تحاوره في وقت لعبه، أو وقت برنامجه التلفزيوني المفضل، أو الوقت الذي يكون فيه جائعاً...إلخ

وأيضاً تحدّث مع طفلك بما يتناسب مع عمره عن الآثار المترتبة على برّ الوالدين، نذكر منها ما يلي:

- إنّ برّ الوالدين يُطيل العمر.
- البارّ بالوالدين ينال حبّ النبيّ صلى اللّه عليه وآله وسلم.
- رضاهما السبيل إلى الجنّة.
- قبول الدعاء.
- ينال البارّ ثواب حجّة مبرورة، فقد روي عن ابن عبّاس أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((ما ولد بار نظر إلى أبويه برحمة إلا كان له بكل نظرة حجة مبرورة، فقالوا: يا رسول الله وإن نظر في كل يوم مائة نظرة؟ قال: نعم، الله أكبر وأطيب)) أمالي الطوسي ج ١ ص ٣١٤.



٢-تحاور مع طفلك عن معنى عقوق الوالدين وآثاره.

اشرح له مصاديق العقوق، ومنها: قول كلمة (أف). والنظر إليهما بغضب، أو رفع الصوت عليهما، وحدّثه عن الآثار المترتبة على العقوق، ومنها تعجيل العقوبة، ولا تقبل صلاة العاق، ويحرم من رؤية وشفاعة الرسول صلى اللّه عليه وآله وسلم، ويكون جزاؤه النار.



٣-تحدّث مع طفلك عن برّ الوالدين

عن طريق سرد بعض القصص الفيديوية المرئية

عبر الإنترنت أو الصورية أو الكتبية أو عن برّك بوالديك عندما كنت صغيراً.





٤- مدح سلوك طفل بار بوالديه

امتدح أمام طفلك أحد الأطفال الذين يعرفهم من العائلة بأنّه طفل رائع؛ لكونه يقول: (حاضر لوالديه)، ويساعدهما، وذم سلوك أحد الأطفال الذين يرفعون أصواتهم على آبائهم بقولك: "يا إلهي كم سلوكه خاطئ، لا أحب أبداً هذا السلوك الغير مهذب".





التربية بالخبرة والتجربـــــــة

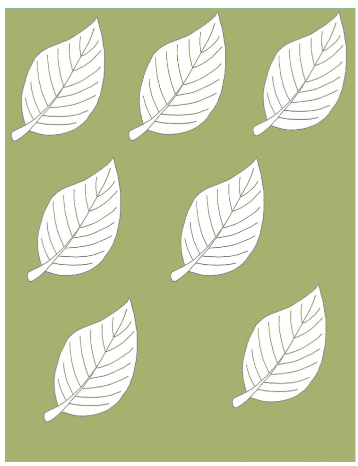
حيث ينبغي على المربّي تدريب أطفاله على تطبيق التمارين التالية:

١- تمرين: " لا أقول أفٍ "، بل أقول "حاضر يا أمي ويا أبي":

لوِّن عن كل يوم يقول طفلك فيه كلمة "حاضر" ورقة من أوراقِ الشجر باللون الأخضر، وبالأصفر إن كان تذمر أو قال أف، ثم آخر الأسبوع إن كانت أوراق الشجر أغلبها خضراء فقد استحق هدية ما، كشراء دفتر رسم وأقلام تلوين، أو شراء قصص أطفال، والأفضل تخييره.

فقضية التخيير مهمة جدا في التربية، فعندما تطلب من ولدك أن يفعل شيئاً ما، فحاول ألا تفرضه عليه، بل قم بمنحه عدة خيارات واترك له المجال لاختيار الشيء الذي يتناسب مع شخصيته ورغبته وميوله، وهذا سيزيد الثقة بنفسه.





٢- تمرين: "كل واحد يبرّ والديه":

أطلب من طفلك أن كل واحد منكما يبرّ والديه.

فالمربّي يبر والديه بالدعاء لهما أو بشراء شيء يحبونه، وكذلك الطفل يعمل نفس الشيء لأمه وأبيه، ويكون هذا بنفس الوقت.





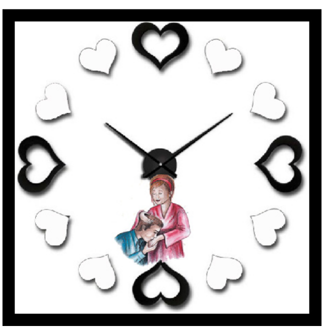
٣- تمرين تلوين قلوب الساعة

(كلما قبّلت رأس أو يد والديّ كلما لونت قلبا):

ارسم على ورقة ساعة القلوب كما في الصورة، ثم أخبر طفلك أنه كلما قبّل رأس أو يد والديه فإنه سيلون في ذلك اليوم قلباً من القلوب التي تشكل إطاراً للصورة المعبرة عن البرّ، وهكذا إلى أن تتلون القلوب جميعها.

فيحصل على هدية معنوية كالدعاء له بالتوفيق أو إهداء ذكر الصلاة على محمد وآله كذا مرة إليه، أو قراءة سورة وإهداء ثوابها إليه، ونترك له أن يختار أحدها.



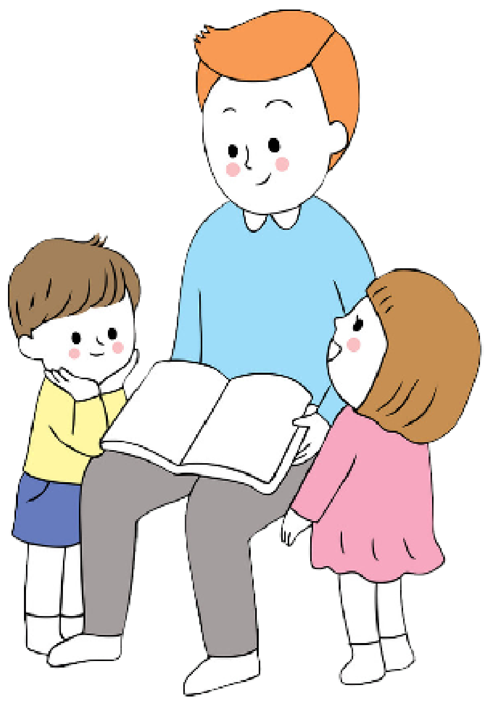


٤- ألون دعاء لوالدي:

اخترآيـــة تأمر ببـــرّ الوالديـــن، واطلب مـــن طفلـــك أن يلوّنها بعد أن تشـــرح له أنها دعـــاء للوالديـــن، كقوله تعالـــى:﴿ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَـــا كَمَـــا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾الإســـراء:٢٤.

وحـــث طفلك علـــى حفـــظ الدعـــاء، وليكـــرره طيلـــة وقت ا لتلو ين .





٥- مساعدة الوالدين:

أرشد طفلك إلى أن من البرّ بالوالدين مساعدتهما وخصص يوماً محدداً، وقل له:" أنت اليوم مساعدي البار". اطلب منه على مدار ساعات النهار طلبات بسيطة وواضحة ومحددة، كقولك: "ضع هذه في السلة -أغلق الباب-أحضر لي هاتفي الجوال...إلخ"، وذكره طيلة النهار أنه مساعدك اليوم وأنه طفلك البار، وضمه بعد الانتهاء من مساعدتك، وأخبره "أنه طفل بار بوالديه، وطفل رائع"، ويمكنك أن تكافأه بقراءة قصة، أو إسماعه أناشيد إسلامية، ويمكن متابعتها متابعة جماعية عبر اليوتيوب.







التربية بالقدوة

من أبرز الأساليب المؤثرة في سلوك الفرد هو التربية بالقدوة، بمعنى ضرورة أن يكون المربيّ باراً بوالديه ويشاهد ولده ذلك البرّ، لذا ورد عن رسول الله أنّه قال: ((بِرُّوا آباءكم تَبَرُّكُم أبناؤكم)) بحار الأنوار، ج٦٨، ص٢٧٠.

وإليكم التمارين التي لزم على المربي تطبيقها:

١- التسوق للوالدين

أمي طلبت مني أن أشتري لها شيئاً من السوق...ولا أحب أن أتأخر عن طاعتها". تحدث بذلك إلى أحد أفراد أسرتك على مسامع طفلك.



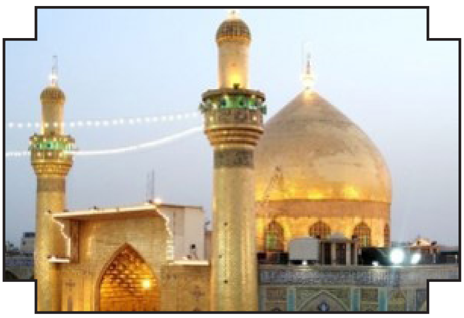
٢- مساعدة الوالدين

أخبر صديقاً لك:" أنّك ستذهب لتساعد أمك في خدمة الضيوف الذين سيزورونها اليوم".



٣- اصطحاب الوالدين في زيارة او نزهة

اصطحابك لوالدك في نزهة؛ كي تدخل السرور على قلبه، نوع من أنواع البرّ الذي سينقله عنك طفلك.







٤- الاعتراف بالجميل

عندما يرزقك اللّه مبلغاً من المال أو منصباً جديداً في العمل، أو تحقق نجاحاً ما في حياتك، اشكر اللّه عليه وتحدث أمام أطفالك بعبارات فيها ثناء وشكر للوالدين، كقولك:" للّه الحمد والشكر، فهذا التوفيق من فضل دعاء الوالدين ورضاهم؛ لأنني بارّ بهما".



٥- الدعاء للوالدين

ادع اللّه أمام طفلك بأن يرزقك برّ والديك وبرّ أبنائك لك.



٦- شراء احتياجات للوالدين



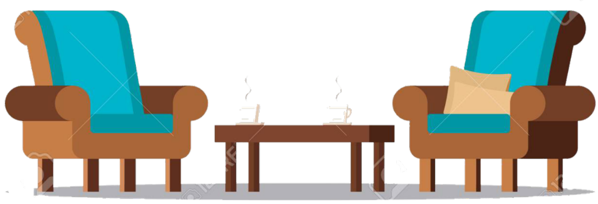


" أمـــي أو أبـــي يحـــب هـــذا الطعـــام ســـآخذ لهمـــا منـــه". أخبـــر أحـــد أفـــراد أســـرتك بذلـــك علـــى مســـمع مـــن طفلـــك.

٧- التواصل المستمر مع الوالدين

اتصـــل بوالديـــك يوميـــاً للســـؤال عنهمـــا، بالإضافـــة لقيامـــك بالزيـــارات لهمـــا، واجعلهـــا عادتـــك المعروفـــة عنـــك.







٨- التهادي مع الوالدين

قم بشراء هدية لوالديك من غير مناسبة، واجعل طفلك يساعدك في الاختيار.





٩- الاهتمام بصحة الوالدين

التأكد من سلامة وصحة الوالدين، ورعايتهما، ودع طفلك يعلم بذلك.



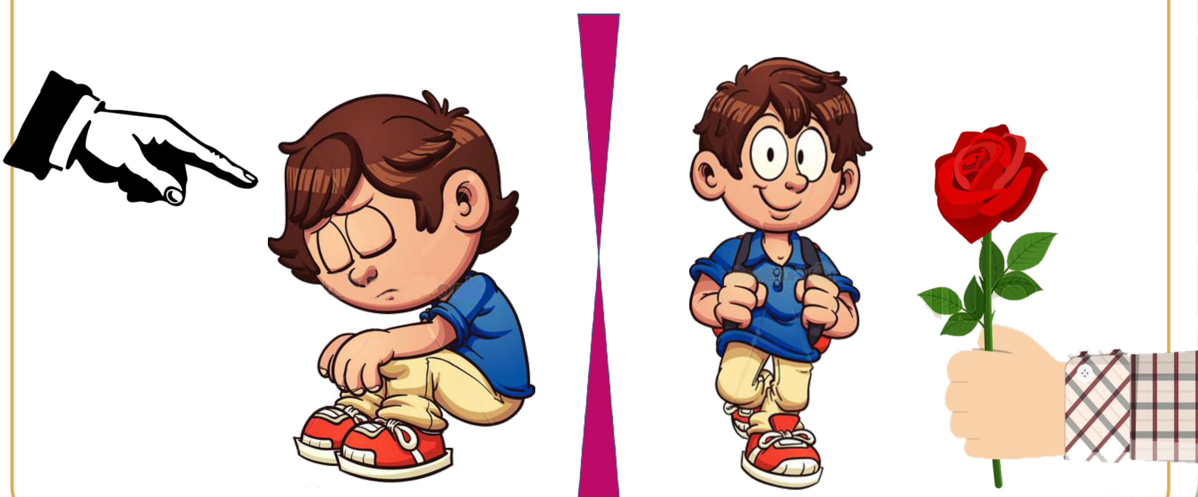






التربية بالجزاء

وينقسم هذا النوع من التربية إلى قسمين وهما أسلوب التربية بالثواب وأسلوب التربية بالعقاب، وسنذكر تمريناً لكل قسم منهما.



١. لعبة (سلة البرّ):

وهو تمرين مختص بأسلوب التربية بالثواب، وتطبيقه يتمثل بإحضار سلة وأن نقوم بتزيينها بزينة ملونة ولافتة، ونضع فيها بطاقات من ورق الكارتون الملون من صنع أيدينا، والأفضل أن نقص مجموعة من ورق الكارتون الملون على أشكال متنوعة، كأن تكون مربعات أو دوائر أو مثلثات أو نجوم...إلخ، واكتب على كل بطاقة منها هدية معنوية، كأن تكون عبارة عن حضنة كبيرة لماما، أو بابا، أو ١٠ قبلات لماما، أو بابا-أو تقول له:) أنت رائع وأنا راض عنك... إلخ، أو تهدي له هدايا مادية، كإهداء علبة ألوان صغيرة، أو الذهاب لنزهة بالحديقة، أو شراء ألعاب صغيرة وغيرها.

اجعل هذه السلة اللافتة -سلة البرّ- بمثابة حافز كبير لبرّك، وكلما وجدت منه مظهراً من مظاهر البرّ كأن يكون قد ساعدك، أو استجاب لطلباتك، أو خفض صوته معك، أو قبل رأسك أو يديك...إلخ، فعززه بأن يسحب بطاقة ليتعزز على برّه بك.

هناك ملاحظة تتعلق بالهدايا والمكافآت المادية وهي على المربّي ألا يهدي لولده الهدية مقابل سلوكه الحسن؛ لأننا إذا فعلنا ذلك سوف يتدرب الولد ليصبح شخصاً انتهازياً يمتنع من القيام بأي سلوك حسن بدون مقابل مادي، لذا فالحل يكمن بأن نمنح له الهدية لنفسه وذاته؛ لكونه ولدي وأنا احبه، وهذا يعدُّ عربوناً للمحبة.

قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: "تهادوا تحابوا" جامع أحاديث الشيعة، ج١٧، ص٤٢٠.

ولكن العمل الصالح الذي قمت به منفعته ترجع إليك ولمستقبلك، فيا ولدي أنت تدرس وتتعلم، فمنفعة ذلك لنفسك، وتتعلم مهنة لنفسك، وتصلي وتصوم لنفسك، وتكون مؤمناً ومطيعاً للّه لنفسك، وتبرّ والديك لنفسك؛ لأنك ستنال الأجر والثواب وتكون محبوباً عند اللّه وأئمة أهل البيت عليهم السلام وعند الناس، وستنال منهم الاحترام والتقدير.

ضمة كبيرة
لماما وبابا

عشر قبلات
لماما وبابا

أنت رائع



أنا راض عنك

أ. الحرمان:

يعتبر أسلوب الحرمان من أساليب العقوبة، فإذا صدر منه خطأ ما فينبغي تنبيهه وتحذيره، فإذا كررها يمكنكم معالجة سلوكه المنحرف بحرمانه من شيء يحبه.

كأن تقول لطفلك: "طفلي الرائع لزم أن تحترم ألعاب وأغراض أختك مثلما تريد ان نحترم أغراضك"، عززه حينما يطيعك ولا بأس في مساعدته ليتشجع، ولكن توقع منه الخطأ، كأن يرفض ويتعدى على أغراض أخته، لذلك اسبقه بالتنبيه قبل الخطأ بقولك:" إذا كسرت اللعبة فسوف تُعاقب وتُحرم من اللعب على الحاسوب لفترة ثلاثة أيام". تأكد أنه استمع إلى تنبيهك فإن لم يستجب لك وعاقبته، ضمه بعدها إلى صدرك وأسمعه أنك تحبه، ولكنك لا تحب تصرفه.

وينبغي على المربّي أن يكون حازماً في تطبيق العقوبة ولا يتنازل عنها مهما حاول الولد تغيير قرار المربّي؛ لأن التنازل سيحثه على الاستمرار بسلوكه السيء؛ لكونه قد علم أن المربّي ممكن أن يغير قراره بمجرد التوسل والإلحاح.

أيها المربّي هذه هي أهم الإرشادات والتوجيهات التي تعلمنا كيف نزرع قيمة برّ الوالدين عند أطفالنا، ونتمنى لكم التوفيق.







سؤال الحلقة (١)

كثيراً ما أتحاور مع ولدي بخصوص برّ الوالدين، ولكنه عنيد ويرفض الطاعة، وكلما اطلب منه ترك العناد يرفض الاستجابة، ولقد تعبت كثيراً، فبماذا تنصحونني؟

لمعرفة الجواب يمكنكم التواصل مع مستشاري مركز الإرشاد الأسري في النجف التابع للعتبة الحسينية المقدسة عبر الأرقام التالية: ٠٧٨١٥٠٥٤٥٦٤

المستشارة التربوية : ميّاسة شبع

٠٠٤٦٧٣٧٣٤٦١٧٠

ملاحظة: يمكنكم تحميل الكتاب الكترونياً بأن تكتبوا في المتصفح الالكتروني عبارة: كتاب لمسات تربوية الجزء ٤



إلى اللقاء

مع

قيمة تربوية جديدة



روي عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم انه قال:

رحـم اللّه مـن أعـان ولـده علـى بـرّه، وهو أن يعفـو عن سيئته، ويدعو لـه فيما بينه وبين اللّه))

البحار: ج104 ص98 ح70.



اسم القيمة التربوية الثامنة:

العدل في مرحلة الطفولة

المرحلة العمرية:

مرحلة الطفولة المبكرة

التصنيف:

التربية السلوكية



العدل

في مرحلة الطفولة المبكرة

مقدمة



العدل ضد الظلم، وهو مناعة نفسية، تردع صاحبها عن الظلم، وتحفّزه على العدل، وأداء الحقوق والواجبات، وهو سيد الفضائل، ورمز المفاخر، وقوام المجتمع المتحضر، وسبيل السعادة والسلام. (اخلاق أهل البيت ع، السيد محمد الصدر،ص١٠٨).

وقد مجّده الاسلام، وعنى بتركيزه والتشويق إليه في القرآن والسنة:

قال تعالى: ﴿إنّ اللّه يأمر بالعدل والاحسان﴾ (النحل:٩٠).

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: ((العدل أحلى من الشهد، وألين من الزبد، وأطيب ريحاً من المسك))الوافي ج ٣ ص ٨٩.

وقال الإمام الرضا عليه السلام: ((استعمال العدل والاحسان مؤذن بدوام النعمة)) البحار، ج ١٦، ص ١٢٥.

وعلى المربّي أن يغرس هذه القيمة التربوية منذ مرحلة الطفولة المبكرة، ولكن عملية الغرس ليست سهلة بل تحتاج لتكرار وتوجيه دائم من المربّي، وبخاصة في عمر السنتين إلى الأربعة، حيث

كشفت التجارب التي شملتها الدراسة التي أجراها باحثون من سويسرا وألمانيا أنّ الأطفال يبدؤون في سن السادسة وما بعدها باقتسام الحلوى بشكل عادل مع أقرانهم، خاصة مع من يعرفونهم، أما الأطفال في سن الثالثة إلى الرابعة فيميلون للتفكير في أنفسهم بالدرجة الأولى ويتصرفون بأنانية، ولكن لو تمّ تعليم الأطفال وزرع هذه القيمة في نفوسهم منذ الصغر فسوف تبرز صفة العدل بسن مبكرة.







الأهمية



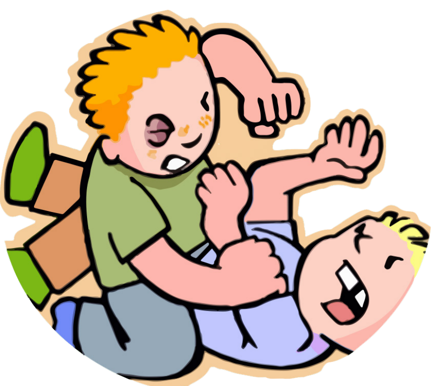
لمـــاذا لـــزم علـــى المربّـــي أن يحـــرص علـــى زرع قيمـــة العـــدل فـــي نفـــوس أولاده؟

الجواب:



١. لأنّ العـدل مهـارة وقيمـة مهمـة تجعـل الإنسـان يعيـش بسـلام وسـعادة مع ذاتـه ومع النـاس، بينمـا الظلم يمحق البركـة ويزيد من العـداوة ويسـبب القطيعـة والعقـوق.

٢. لأنّ اللّه هـو العـدل ولا يحب الظلـم والظالمين، فعلينا أن نحب ما يحبه اللّه ونبغض ما يبغضه.



٣. لأنّ تعليـم وتدريـب الطفـل علـى العـدل والاسـتمرار في ذلـك طيلة سـنواته الأولى مما يجعله طريقة تفكير ونمط حياة يعيش على أسسها.

أساليب تربوية



وهي أساليب متنوعة، نذكر منها أسلوب التربية **بالموعظة والحوار**، وأسلوب التربية **بالخبرة والتجربة**، وأسلوب التربية **باللعب**، وأسلوب التربية **بالقدوة**، وأسلوب التربية **بالجزاء**، وأما التمارين والتطبيقات المختصة بكل أسلوب وسنطرح قسم منها، فهي كالتالي:

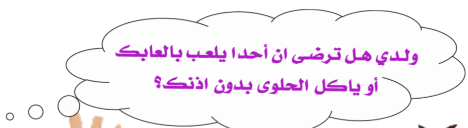


التربية بالموعظة والحوار

١. تمرين "المحاورة بالرفق":

حاور طفلك عن معنى العدل وأهميته، وأخبر طفلك بأنّنا لا يجوز أن نظلم أحداً، بل لزم أن نعطي كل ذي حق حقه، فلو شاهدنا طفلنا يريد أن يأخذ حاجات الآخرين، نرفض ونحاوره بهدوء ونقول له: (ماما هل ترضى أنْ أحداً يلعب بألعابك، أو يأكل الحلوى بدون إذنك؟، لزم أن تكون عادلاً غير ظالم).







٢. تمرين "قصص عن العدل":

نســـرد للطفل قصصاً من ســـيرة عـــدل الأنبيـــاء والمعصومين عليهم الســـلام

ومنهـم عـدل الامام علي عليه السلام: ((وَاللَّهِ لَوْ أُعْطِيتُ الْأَقَالِيمَ السَّبْعَةَ بِمَا تَحْتَ أَفْلَاكِهَا، عَلَى أَنْ أَعْصِيَ اللَّهَ فِي نَمْلَةٍ أَسْلُبُهَا جُلْبَ شَعِيرَةٍ مَا فَعَلْتُهُ، وَإِنَّ دُنْيَاكُمْ عِنْدِي لَأَهْوَنُ مِنْ وَرَقَةٍ فِي فَمِ جَرَادَةٍ تَقْضَمُهَا))





نهج البلاغة: ٣٤٦

ونذكر لهـــم قصصاً من عـــدل علي بـــن أبي طالـــب عليه الســـلام المتعـــددة والمتنوعة.

٣. تمرين" سرد قصة القطة":

عندما أشـــاهد قطـــة أذكـــر لابني قصـــة المرأة التي حبســـت قطـــة حتى ماتت ولـــم تطعمها أو تســـمح لها بالخـــروج، وأنّ اللّه ســـوف يعاقبها على تعذيبهـــا للحيـــوان وظلمها لهـــا، وأنها لم تتعامـــل معها بالعـــدل واذكر الحديـــث المروي عن النبي صلى الله عليه وآله، حينما قال: ((دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من حشاش الأرض)) جامـــع أحاديث الشـــيعة، ج١٦، ص ٩٢٢.







التربية بالخبرة والتجربـــــــــة

وهـــذا الأســلوب يعتمـــد علـــى مشـــاركة الطفـــل وتطبيقـــه للتماريـــن التاليـــة:

١. لعبة: "العدل في التقسيم":

يعطـــي المربّـــي الطفـــل مجموعـــة مـــن الحلويـــات مختلفـــة الأشـــكال، ثـــم يراعـــي أن تكـــون بعـــدد مـــزدوج فيعطيـــه عـــدداً مـــن الأكيـــاسَ مثـــال ذلـــك: أن تشـــتري لـــه مصاصـــات عـــدد٤، وشـــوكولا عـــدد٦، وعصيـــر عـــدد٢، وبالـونات عـــدد ٨، ثـــم تطلـــب منـــه توزيعهـــا علـــى كيســـين بينـــه وبيـــن أخيـــه، وبعـــد ذلـــك يقيِّـــم توزيعـــه ويخبـــره عـــن أهميـــة العـــدل والمســـاواة وعـــدم الظلـــم.

او أكلـــف الطفـــل بقطـــع الكيـــك لإخوانـــه أو أصدقائـــه مـــع توجيهـــه نحـــو مقـــاس كل كيكـــة لتكـــون القســـمة عادلـــة.

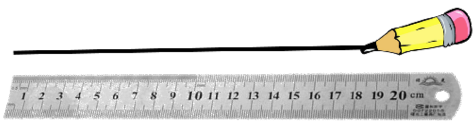






٦- تمرين: "تمييز العدل من الظلم":

نطلب منه أن يرسم بيده على ورقة خطاً بطول ١٠ سم وبعدها اسأله: "كيف لي أن أعرف أن قياسك على صحيح أم لا؟". اخبره أن المقياس الخاص بقياس المسافات هو الذي يميز الحق من الباطل والعدل من الظلم، لذا ينبغي أن نأخذ مسطرة ونقيس بها الخط الذي رسمته، وبعدها نخبره بأن الحق والعدل في الدنيا متمثل بالمعصومين عليهم السلام في أفعالهم وأقوالهم، كالإمام علي عليه السلام، فهو المقياس الذي نقيس عليه عدل الناس وظلمهم، فكل ما طابق أفعال وأقوال علي عليه السلام فهو الحق وكل ما خالفه فهو الباطل، قال النبي (صلى الله عليه وآله):





((علي مع الحق والحق مع علي يدور حيثما دار)) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٣٨ - الصفحة ٣٥٨.





٣- تمرين: "العدل في الرعاية":

احضر عصفورين للطفل، كلاً منهما في قفص لوحده، واطلب من الطفل الاهتمام بهما بعدل، ثم اسأله: "برأيك كيف يمكنك أن تعدل بينهما؟"، وبين الحين والآخر تابع الطفل وطريقة اهتمامه بهما، وشجعه على عدله ومساواته بينهما، ويمكنك ان توكل إليه مهمة الاعتناء بزرعتين او اكثر وتطلب منه أن يكون عادلا.





التربية باللعب



وهذا الأسلوب يحبه الأطفال لكون اللعب من خصائص مرحلة الطفولة المبكرة، لذا لزم استثماره في توجيه وتعديل سلوكه المنحرف، وإليكم التطبيقات التالية:

١. "لعبة الدمى":

احضر للطفل الذي يبلغ من العمر ثلاثة أو أربع سنوات مجموعة من الدمى التي لديه، ومثّل معه مسرحية عن العدل، ثم أحضر طبق بسكويت، وضع معك دمية أخرى، ودعها تستولي على كل حبات البسكويت الموجودة، والدمية الأخرى تجلس وتبكي لأنها لم تحصل على شيء، اسأل الطفل:" لماذا تبكي الدمية الأخرى؟، وماذا علينا أن نفعل؟"، تحدث مع الدمية التي أخذت كل البسكويت كقولك: "يجب علينا أن نتقاسمها معاً، ويجب أن نكون عادلين في توزيع البسكويت واحدة لكل شخص منا، أليس كذلك؟".





٢- احترام اللعب بالتناوب

لنفترض لديكم جهاز واحد كأن يكون PlayStation، أو حاسوباً، أو Ipad، بينما هناك طفلان أو ثلاثة يريدون اللعب به، فيمكنكم أن تحددوا وقتاً واحداً لكل منهم، كجعل ربع ساعة لكل طفل، وتوقيت منبه ليرن كل ربع ساعة، وعندما يرن المنبه لزم احترام الوقت وإعطاء الجهاز للطفل الآخر دون مماطلة.

ويمكن أن يكون الاتفاق في اللعب على أساس عدد الأشواط، وتؤكدون منذ البداية على ضرورة تطبيق العدل واحترامه من قبل الجميع .



فهذه التطبيقات تعلم الطفل معنى العدالة وكيف يتعاملون مع الآخرين بعدالة.





التربيــة بالقــدوة

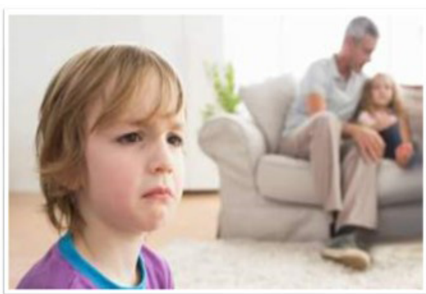
وهو أسـلوب فعال، يلزم مـن المربّي تطبيقه بمرأى ومسـمع من أطفالـه، وإليكم نماذج مـن التطبيقـات المختصة بقيمة العدل.

١- الحكم بالعدل عند الخلافات.

عندمـا يعرض خلاف بيـن الإخوان يحتـاج إلى تدخـل المربّي، فإنـه يلـزم عليـه أن يحرص علـى أن يحكـم بينهـم بالعدل، بغض النظر عـن العمـر أو الحـدث أو الجنس.

فمـع الأسـف هنـاك مربّـون وآبـاء وأمهـات يميلـون إلى الذكـور أكثر مـن الإنـاث أو العكـس، أو يميزون فـي تعاملهم بيـن الأولاد، كأن يفضّلـون أحدهم علـى الآخر، وهـذا الأمر يولد غيـرة في نفـس الطـرف المهمش تجـاه الآخر، فيحقـد عليه وربمـا سـيدفعه ذلـك الـى أذيتـه، ولنا فـي قصـة نبي اللّه يعقوب عليه السـلام وأخوة يوسـف عليه السـلام ومـا فعلوه بأخيهـم موعظة حسـنة.

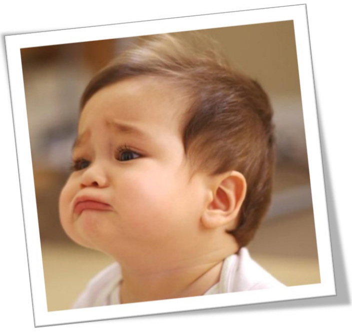




٢- العدل في الهدايا.

عند شـــراء ملابـــس للأطفـــال أو شـــراء أي غرض لأحـــد الأبناء فإنـــه يُراعـــى جانب العـــدل بينهـــم، وعندما تذهب للتســـوق، أو تســـافرأحضـــر لأطفالك لـــكل منهم شـــيئاً يحبـــه، كأن يكون نـــوع بســـكويت معين.





٣- العدل في توزيع المهام.



لا يكـــون تكليـــف الأوامـــر والمهـــام لطفـــل واحد والتركيـــز عليه أيضـــاً، على اعتبـــار أنه هو الأكبـــر، وإنما تـــوزع المهام بيـــن الاطفال، كل طفـــل حســـب عمـــره، حتـــى يشـــعرجميع الأطفال بالمســـاواة.

ملاحظـــة: لا تقارن الإخـــوة بعضهم ببعض أبداً، وإنمـــا ابحث عـــن ميـــزة كل واحد منهُم وكن فخـــوراً بهم







التربية بالجزاء

تنقسم التربية بالجزاء إلى التربية بالثواب والتربية بالعقاب، ونبدأ بأسلوب التربية بالثواب ونذكر النموذج ا لتا لي :

"تمرين النجوم":

فالطريقــــة المثاليـــة لإقناع الطفــــل الصغيرذو الثـــلاث أو الأربع سنوات لينفذ الأوامر هــي طريقة النجــوم، حيث يقــوم المربي بعمل جــدول يحتــوي علــى كل مــا يحبــه الطفل مــن ألعاب ورحـــلات تنـــزه، ويجعـــل أمـــام كل منها عـــدد من النقـــاط على شـــكل نجوم تقـــوم أنـــت بتقديرهـــا للطفل.



مثـــال ذلـــك رحلـــة تنـــزه = ٢٠ نجمة،
حديقـــة الحيـــوان = ١٢ نجمـــة،
شـــراء لعبـــة = ٣٠ نجمـــة،
قطعـــة شـــوكلاه = ١٠ نجـــوم
وهكـــذا.

نضـــع هـــذه القوائـــم معلّقـــة علـــى الثلاجـــة أو على بـــاب غرفته مع توضيـــح عـــدد النجـــوم التـــي يجب أن يجمعهـــا الطفـــل حتى يحصـــل علـــى المقابل، وبمجرد رغبـــة الطفل فـــي الحصول على شـــيء منها ســـيقوم بتنفيـــذ تطبيقات قيمـــة العدل، أو ممكـــن تطبيقهـــا علـــى بقيـــة القيـــم التي شـــرحناها ســـابقاً والتـــي سنشـــرحها لاحقـــاً. وبعدهـــا تقـــوم أنـــت بجمع النجـــوم وشـــراء ما يرغـــب فيه.

وعند قيام الطفل بعمل غير مقبول يتم حذف نجمة أو نجمتين على حسب المخالفة التي ارتكبها، مع ملاحظة ضرورة أن يكون المربّي حازماً في تطبيق القوانين، فلا يتنازل مطلقًا ولا يتسامح في منح نجوم لا يستحقها ولا في حذف نجوم بدون سبب، أو إعطاء شيء من الأشياء لم يتم تحديدها، بل لزم العدل في التطبيق ليتعلم منك.



عنوان المكافأة	عدد نجوم المكافأة	النجوم المستحقة	العقوبات
رحلة تنزه	20 نجمة		
حديقة حيوانات	12 نجمة		
شراء لعبة	30 نجمة		
قطعة شيكولاته	10 نجوم		



سؤال الحلقة (٢)

لدي طفل يبلغ من العمر ست سنوات، وهو طفلي الوحيد لذا فهو مدلل، وأنا أعاني من كونه أنانياً ويرفض تطبيق العدل ويحب أن يستولي على أشياء الآخرين وأن تكون حصته الأكبر، ورغم أنني أحاوره باستمرار على ضرورة العدل إلا أنه لا يتغير، فبماذا تنصحونني؟

لمعرفة الجواب يمكنكم التواصل مع مستشاري مركز الإرشاد الأسري في النجف التابع للعتبة الحسينية المقدسة عبر الأرقام التالية: ٠٧٨١٥٠٥٤٥٦٤

المستشارة التربوية : ميّاسة شبع

٠٠٤٦٧٣٧٣٤٦١٧٠

ملاحظة: يمكنكم تحميل الكتاب الكترونياً بأن تكتبوا في المتصفح الالكتروني عبارة: كتاب لمسات تربوية الجزء ٤



إلى اللقاء

مع

قيمة تربوية جديدة